

## منهج القرآن في مواجهة سلوك الإنسان السلبي: الإيذاء بالقول أمودجاً

### The Quranic Approach to Confronting Negative Human Behavior: Verbal Abuse as a Case Study

هله المري<sup>1</sup> رضوان جمال الأطرش<sup>2</sup>

#### ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى التعرف على بعض السلوكيات الإنسانية السلبية المؤذية على المستوى اللفظي وتقديم علاجات منهجية لها في ضوء القرآن الكريم، ذلك أن القرآن الكريم هو المقياس أو الأساس الذي يحكم به ويقوم السلوكيات والأفعال والأحكام في مختلف جوانب الحياة الإنسانية. كما يهدف هذا البحث إلى دعوة الأفراد وغيرهم من المؤسسات إلى الاستناد على التعاليم القرآنية كأساس للتقويم السلوكي، وذلك من أجل تحليل واستكشاف بعض السلوكيات اللفظية من خلال الاعتماد على تفسير علماء المسلمين للآيات القرآنية، وأيضاً النصوص الشرعية النبوية التي تناولت جانب السلوك الإنساني اللفظي. وكان المنطلق في هذه الدراسة الاعتماد على المنهج الاستقرائي، والمنهج التحليلي المقارن بين علم النفس الإسلامي وبين ما قاله علماء التفسير القرآني. وقد توصل البحث إلى بعض النتائج المهمة، منها: إن القرآن الكريم هو المعيار القويم الذي أثبتت خطابه بتأكيد استعمال الكلام الطيب الحسن وتجنب استخدام الأذى اللفظي والفعلية وطالب المؤمنين على اختلاف مستوياتهم بالبعد عن الجدل واستخدام الألفاظ الجارحة، وكان في كثير من الأحيان يستخدم الكناية والتعريض ليتجنب استخدام التصريح بالألفاظ المؤذية شعورياً

1 طالبة دكتوراه، قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.  
[ha.almari@hotmail.com](mailto:ha.almari@hotmail.com)

2 أستاذ مشارك في قسم دراسات القرآن والسنة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.  
[radwan@iiium.edu.my](mailto:radwan@iiium.edu.my)

**Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study**

هله المري رضوان جمال الأطرش

ونفسياً. كما طالب القرآن المؤمنين بالصبر والعفو وعد ذلك من عزم الأمور، ووصف عباد الرحمن بعدم الرد على الإساءة بالإساءة، بل طالبهم بمواجهة الإساءة بالأخلاق العالية والسلوكيات النظيفة والحسنة. الكلمات المفتاحية: معيارية، سلوك، الإيذاء القولي، الإيذاء الفعلي، طرق العلاج، دراسة قرآنية

**Abstract**

This research aims to identify the standardization of negative harmful human behaviors on both verbal and physical levels, and to present treatments for them in light of the Holy Quran, as the Quran is the measure or basis that governs and corrects behaviors, actions, and judgments in various aspects of human life. Additionally, this research aims to encourage individuals and institutions to base their behavioral assessments on Quranic teachings. This is done through analyzing and exploring some verbal and physical behaviors by utilizing guidance and assistance to present models of these behaviors and their treatments based on the interpretations of Muslim scholars of Quranic verses, as well as prophetic legal texts that dealt with the aspect of human behavior, serving as evidence and support for this approach. The starting point of this study was based on the inductive method and the comparative analytical approach between Islamic psychology and the interpretations of Quranic scholars. The research has reached some important conclusions, including: The Holy Quran is a correct standard whose discourses have confirmed the importance of using good speech and avoiding verbal and physical harm. It has urged believers at all levels to avoid arguments and the use of hurtful language, often using metaphor and implication to avoid outright harmful expressions emotionally and psychologically. The Quran has also called upon believers to practice patience and forgiveness, considering this to be from resolute matters, and has described the servants of the Merciful as not responding to harm with harm, but rather facing it with high morals and clean, good behaviors.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

**Keywords:** Standardization, Behavior, Verbal Abuse, Physical Abuse, Treatment Methods, Qur'anic Study.

## مقدمة:

الحمد لله رب العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى آله الطيبين الطاهرين وعلى صحابته الغر الميامين ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين ثم أما بعد:

إن النفس البشرية فطرت من ضعف، لكن الله تعالى زودها بمقومات التقوى التي تسمو بالسلوك الإنساني وترتفع به إلى درجات أعلى، فقوله صلى الله عليه وسلم: «الإِيمَانُ بِضْعَةٌ وَسَبْعُونَ جُزْءًا، أَفْضَلُهَا شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ»<sup>3</sup>، يبرز كيف أن الأفعال البسيطة كإزالة الأذى من الطريق تعد من السلوكيات الإنسانية النبيلة التي تجلب رضوان الله. هذه الفعلة تُعتبر جزءًا من الإيمان، لأنها تُخفف الضرر وتُسهم في راحة الآخرين. من جهة أخرى، فإن المقصود بالمياط هو الميل والإزالة والنقل، ولهذا يقال: أماط الله عنك الأذى<sup>4</sup>، أي دفع عنك الضرر وكل أنواع الشرور، ومن العلماء الذين استخدموا الدعاء أَبُو زَيْدٌ وَالْكَسَائِيُّ: وكان يقول: سيخ الله عنَّا الْأَذَى - يَعْنِي كَشْفَهُ وَخَفْفَهُ<sup>5</sup>. وقد ورد في الحديث: «أَمِطُوا عَنِّي الْأَذَى» يُقصد به الشعر الذي يُخلق عند الذبح، مما يعكس تغييرًا في السلوك عن عادات الجاهلية التي كانت تتضمن تحضيب رأس الصبي بدم العقيقة. إن هذا التغيير في السلوك يُعد مثالًا على كيفية توجيه الإسلام للسلوكيات الإنسانية نحو الأفضل. وهو السلوك في الحقيقة نَاسِخٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَحْضِيبِ رَأْسِ الصَّبِيِّ بِدَمِ الْعَقِيقَةِ<sup>6</sup>. وقد أورد البخاري في صحيحه باباً عنونه: باب إمطة

<sup>3</sup> انظر: وقال هام: عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: «يمط الأذى عن الطريق صدقة»، أخرجه البخاري، الصحيح، كتاب المظالم والغصب، باب إمطة الأذى، ج3، ص133.

<sup>4</sup> أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت) ج7، ص464.

<sup>5</sup> أبو غنيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد - الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1384هـ/1964م) ج1، ص34.

<sup>6</sup> أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، 1387هـ) ج4، ص318.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هلله المرى رضوان جمال الأطرش

الأذى<sup>7</sup>. ومن هذا المنطلق، فإن سلوك إزالة الأذى لا يعزز فقط النقاء الروحي والمعنوي للفرد، بل يسهم أيضاً في تعزيز النظام العام والرفاهية داخل المجتمع. وقد جاء في الحديث: عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره»<sup>8</sup>.

وهذه الفكرة ذات السلوك الإيجابي تخدم نظرية التحليل النفسي<sup>9</sup> لمبتدعها "فرويد"، والتي تنظر إلى سلوك الإنسان في تشاؤم على أنه شهواني عدواني<sup>10</sup>. كما يؤكد أن النفس فطرت على الشهوات المتمثلة في الجنس والعدوان – وأن الارتفاع فوق الغرائز وضبط الشهوات والتدبير والتمسك بالقيم أمور مكتسبة ضد الفطرة، وفي مقابلة النفس الواردة في القرآن الكريم بالواقع الذي يفسره علم النفس المعاصر، نجد أن النفس الأمانة بالسوء تمثل النفس الشهوية الأنانية العدوانية، كما أن النفس اللوامة التي تحاسب صاحبها وتراجعها وتحاول العودة به إلى الحق والاستغفار وعلى الطريق المستقيم.

وقد جاءت الشريعة الإسلامية التي مصدرها الوحي المتمثل بالقرآن الكريم والسنة الشريفة، فجاءت آيات القرآن المحكمة في غرس السلوكيات الإيجابية والأخلاق والقيم النبيلة وكل ما له أن يضع المسلم على الطريق المستقيم والهدى النبوي السامي الذي يرتقي في بناء الشخصية المسلمة وبناء المجتمع الإسلامي، وإبعاده من السلوكيات السلبية التي تسعى في هدمه وإضعافه، فجعلت لكل سلوك سلبي منهجية لتعديله وتقويمه؛ لتسهم في نجاته في الدنيا والآخرة.

JIISR

<sup>7</sup> انظر: البخاري، الصحيح، كتاب المظالم والغصب، باب إمطة الأذى، ج3، ص133.

<sup>8</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة) (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1322هـ)، كتاب: الأدب، باب من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ح رقم (6018)، ج8، ص11.

<sup>9</sup> حيث يفسر جميع أنواع السلوك البشري تفسيراً جنسياً فيرى أن هنالك ميولا ورغبات كامنة في أعماق النفس لا يشعر بها الإنسان، ولكنها تؤثر في حياته دون أن يشعر بها سماها فرويد اللاشعور، ولكنه حصر تلك الميول والرغبات في رغبة الجنس. ومنها: نظرية الكبت: وهي دعامة نظرية التحليل النفسي وهي أهم قسم فيه إذ إنه لا بد من الرجوع إلى الطفولة المبكرة وإلى المهجمات الخيالية التي يراد بها إخفاء فاعليات العشق الذاتي أيام الطفولة الأولى إذ تظهر كل الحياة الجنسية للطفل من وراء هذه الخيالات. انظر: الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، (د.م: دار الندوة العالمية، ط4، 1420هـ) ج2، ص825.

<sup>10</sup> حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، (بيروت: عالم الكتب، ط3، د.ت) ص69.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

فالفطرة الإنسانية تميل بطبعها نحو الخير والسلوكيات النزيهة، ابتداءً من الأفعال البسيطة والسلوكيات اليومية أن تسهم في تعزيز النظام العام والرفاه الاجتماعي. تُعزز هذه الأفعال من الشعور بالمسؤولية والانتماء لدى الأفراد، مما يقوي الروابط الاجتماعية ويحسن من جودة الحياة العامة. كما أن نشر مثل هذه السلوكيات الإيجابية مثل إزالة الأذى، يعزز من الشعور بالرضا والسعادة لدى الفرد، لأنه يحفز الأفراد على المشاركة والتفاعل الإيجابي مع محيطهم. والنسبة إلى سلوك إيذاء الآخرين فقد وقف القرآن موقفاً حازماً منه، وحرابه بكل الطرق وبالذات إيذاء النفس وإيذاء الآخرين. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا كَتَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 58]، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَمَّا النَّبِيُّ فَلََّا تَقَهَّرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿٩﴾﴾ [الضحى: 9-10]. يقول فخر الدين الرازي: لما كان الله تعالى مصلياً على نبيه لم ينفك إيذاء الله عن إيذانه، فإن من آذى الله فقد آذى الرسول<sup>11</sup>.

فالقرآن الكريم تناول بشكل مفصل التحديات التي واجهها المسلمون، بما في ذلك استخدام الألفاظ المؤذية من قبل الكفار تجاه الله، رسوله، والمؤمنين. وقد عالج القرآن هذه القضايا بطرق متعددة، موجهاً المسلمين كيفية الرد على الإساءة والتعامل مع المعارضة بطريقة محكمة وحكيمة: 1. الصبر والاستغفار والعفو: إن ممارسة الصبر والعفو يعزز مفهوم المغفرة والتسامح في مواجهة الإيذاء اللفظي والفعلية، فالقرآن يحث المسلمين على اعتماد الصبر والصفح والمغفرة كأساس للتعامل مع الآخرين، مما يقلل من الممارسات اللفظية والفعلية الضارة. قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَرْصِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ [المزمل: 10]، فكان لاتصال الوحي بالرسول ﷺ وتتابع نزول الآيات عليه تسلياً له بعد تسلياً تشد من أزره وتحمله على الصبر والمصابرة، وكان لذلك أبلغ الأثر في مواساته والتخفيف عنه، ولو أن القرآن نزل جملة واحدة لكان لانقطاع الوحي بعد ذلك أثر كبير في استشعار الوحشة والغربة<sup>12</sup> والأنبياء - عليهم السلام

<sup>11</sup> أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ)، ج25، ص183.

<sup>12</sup> د. عبد الله خضر حمد، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، (بيروت - لبنان: دار القلم، ط1، 1438هـ - 2017م) ج1، ص43.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

- صبروا على تكذيب أقوامهم لهم وإيذائهم إيّاهم، والإيذاء فعل الأذى، وهو ما يؤلم النَّفس أو البدن من قول أو فعل، وقد أودى الرسول ﷺ بضروب<sup>13</sup> من الإيذاء كما أودى الرسل قبله، آذاه المشركون في مكة بأقوالهم وأفعالهم، واليهود والمنافقون في المدينة بقدر استطاعتهم.<sup>14</sup>

قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]. هذه الآية تشجع المؤمنين على تجاهل السلوكيات المؤذية وتعزيز السلوكيات الإيجابية، وهو ما يساهم في تحسين التفاعلات الاجتماعية وتقليل النزاعات. كما ورد في العديد من الآيات القرآنية والتي تحث المسلمين على ممارسة الصبر والاستغفار في مواجهة الإساءات. مثلاً، كقوله تعالى: ﴿لَتَبْلُؤَنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران: 186]. هذه الآية تشجع على الصبر والتقوى كاستجابة للأذى اللفظي وعد القرآن ذلك من عزم الأمور. من جهة أخرى، تبين مثل هذه السلوكيات النظيفة قدرة الإسلام العظيم وبخطاب كتابه المعجز كيفية تحويل العادات الجاهلية الراسخة إلى سلوكيات محمودة واستراتيجيات فعالة تتماشى مع القيم الأخلاقية والروحية للتأثير في السلوك الإنساني. فالقرآن الحكيم يأمر المكلفين بتبني تعاليمه لإعادة تشكيل النظم السلوكية وتحسين المعايير الاجتماعية.

2. تجنب الجدال الباطل: القرآن يوجه المسلمين إلى تجنب الدخول في جدالات عقيمة مع الكفار الذين يستخدمون الألفاظ المؤذية. في سورة الأنعام (الآية 68)، يقول الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ

<sup>13</sup> الضرب: المثل والشبيه، وجمعه ضروب، وضرب الشيء مثله وشكله. انظر: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظر الأنصاري الرويفي الإفريقي (المتوفى: ٥٧١١هـ)، لسان العرب، الخواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين

(بيروت: دار صادر، ط3، ١٤١٤ هـ)، ج1، ص548.

<sup>14</sup> انظر: محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بماء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: ١٣٥٤هـ)، تفسير المنار، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٠م)، ج7، ص315.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

لهل المرى رضوان جمال الأطرش

حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ﴿ [الأنعام: 68]. هذه الآية تعلم المسلمين أن يعرضوا عن مواقف السخرية والجدل الباطل حتى يتم تغيير الموضوع.

3. الرد بالتى هي أحسن: القرآن يعلم المسلمين كيفية الرد على الإساءات بطريقة تعكس الأخلاق العالية والسلوك الحسن. قال تعالى وهو يصف سلوكيات عباد الرحمن: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا﴾ [الفرقان: 63]. هذا يظهر التوجيه القرآني نحو تجنب التصعيد والمحافظة على الكرامة حتى في مواجهة الاستفزاز. بهذه الطرق، يقدم القرآن إطاراً للمسلمين للتعامل مع الألفاظ والتصرفات المؤذية بطريقة تحافظ على كراماتهم وتعزز سلامهم الداخلي، وتعكس قوة وجمال تعاليمه. فالقرآن الكريم يفرق بين مستويات النفس، فهناك النفس اللوامة والنفس الأمارة بالسوء والنفس مطمئنة، وما قام بذلك التفريق إلا ليعكس التعقيد الداخلي للإنسان، ويوفر آليات للمحاسبة الذاتية، والتحسين المستمر. كما يظهر هذا التقسيم للإنسان أن يتعرف على دوافعه ويسعى لتحسين سلوكه وفقاً للمعايير الدينية والأخلاقية.

تحديد المصطلحات المتعلقة بالبحث:

السلوك في اللغة: جاء في كتاب العين أن المسلك هو الطريق، يقال: سَلَكَته سلوكاً، والسَّلْكَ والإِسْلَاكُ واحد. والسَّلْكَ: إدخال الشيء في شيء تَسْلُكُهُ فيه، كالطاعن يَسْلُكُ الرمح فيه إذا طعنه تلقاء وجهه على سجيحته<sup>15</sup>. والسلوك السياسي أو الدبلوماسي جماعة الموظفين الذين يمثلون دولة لدى دولة أُخرى<sup>16</sup>. والسلوك: الخيوط التي يخاط بها الثوب واحدها: سِلْكٌ<sup>17</sup>.

<sup>15</sup> الفراهيدي، العين، ج5، ص311.

<sup>16</sup> مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م)، ج1، ص445.

<sup>17</sup> نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الأرياني - د يوسف محمد عبد الله، (بيروت: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط1، 1420هـ/1999م) ج5، ص3151.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هلله المرري رضوان جمال الأطرش

السلوك في الاصطلاح: الطريق لمعرفة الله بريضة الروح والجسد. أو هو الاستجابة الكلّية التي يديها كائن حيّ إزاء أيّ موقف يواجهه<sup>18</sup>. ومن معانيه: معرفة حسن التصرف مع الناس، أو هو حسن السياسة والتصرف في الأمور<sup>19</sup>. الأذى لغة: يقصد بالأذى على المستوى اللغوي: كلُّ ما تأذّي به، ورجل أذّي، أي شديد التآذّي، وأذّي يأذى أذى<sup>20</sup>. وقال أبو عبيد: ومعنى الأذى عندي المأثم<sup>21</sup>. أما الأذى في المقصود الاصطلاحي فإن من معانيه تذكيرك لمن أحسنت إليه إحسانك<sup>22</sup>. قال الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب يخاطب بني أمية:

مهلا بني عمنا مهلاً موالينا ... لا تنتبوا بيننا ما كان مدفوناً

لا تحسبوا أن تهينونا ونكرمكم ... وأن نكف الأذى عنكم وتؤذونا<sup>23</sup>

فالإسلام قائم على قيم ومبادئ تنظم العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المسلم على أسس سامية وركائز عليا، منها: كف الأذى عن الناس، قال الشهرستاني: من كان دينه السلامة والرحمة والكف عن الأذى فدينه دين الله عز وجل<sup>24</sup>. وقد ذكر النبي ﷺ جملة من خصال الخير يحث أبا ذر - رضي الله عنه - على العمل بها، قال أبو ذر: "فإن لم أستطع، قال: كُفَّ أذاك عن الناس فإنها صدقة تصدقُ بها عن نفسك".<sup>25</sup> كما أن علامة الإسلام الظاهرة على

<sup>18</sup> 25. أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 2008م) ج2، ص1097.

<sup>19</sup> رينهارت بيتر أن دوزي (المتوفى: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج1 - 8: محمد سليم النعيمي، ج9، 10: جمال الخياط، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 1979م/2000م) ج6، ص130.

<sup>20</sup> الفراهيدي، العين، ج6، ص206.

<sup>21</sup> أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي، غريب الحديث، ج2، ص223.

<sup>22</sup> عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، د.ت) ج1، ص203.

<sup>23</sup> محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: 403هـ)، تمهيد الأوائل في تلخيص الدلائل، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، (لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ/1987م) ص455.

<sup>24</sup> أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، الملل والنحل، (د.م: مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت) ج2، ص105.

<sup>25</sup> أخرجه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر،

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

سلوك المسلم الإيجابي أن يسلم المسلمون من أذية لسانه ويده، قال ﷺ: «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده»<sup>26</sup>. وقد قدّم اللسان في الحديث مع أن اليد أقوى جسدياً؛ لأن جرح اللسان له غورٌ معنويٌّ ونفسيٌّ وأمدّيٌّ يفوق جرح اليد الآني. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا . وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ [الأحزاب: 57-58]. وهذا يؤكد أن رباط الأخوة الإيمانية هو من بين أهم القيم الإيمانية، كما جاء في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10]، يقول الغزالي رحمه الله: أما إرادة جذب النفع أو إزالة الأذى والدفع والارادة لا تنتهض من مكانها ولا تخرج من مكانها ما لم يأت إليها رسول العلم<sup>27</sup>. وهذا هو عين الحقيقة، لأن الرسول صلى الله عليه وسلم هو سيد المؤمنين، لكنه حدد رحمه الله أن المقصود بأية الأحزاب هو الإيذاء بالقول، ثم عمل تصنيفات لسلوكيات بني آدم السلبية الخاصة بالإيذاء، ومنها:

## النقطة الأولى: بعض صور الإيذاء لله عز وجل: وذلك من خلال الآتي:

1. إيذاؤه سبحانه من خلال إنكار وجوده والإشراك به: وأكد هذا ما قاله فخر الدين الرازي، حيث قال رحمه الله: وإيذاؤه بأن ينكر وجوده بعد معرفة دلائل وجوده أو يشرك به من لا يبصر ولا يسمع أو من لا يقدر ولا يعلم أو من هو محتاج في وجوده إلى موجد وهو قول ذكر إيذاء المؤمن بالقول. وعلى هذا خص الأنبياء بالقول بالذكر لأنه أعم وأتم، وذلك لأن الإنسان لا يقدر أن يؤذي الله بما يؤلمه من ضرب أو أخذ ما يحتاج إليه فيؤذيه بالقول<sup>28</sup>. وأما عن الإشراك به فقد قال تعالى عنهم: ﴿الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [الحجر: 96]، وقال تعالى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا . لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا . تَكَادُ السَّمَاوَاتُ

(القاهرة: دار الحديث، ط1، 1416 هـ - 1995 م)، ح رقم (21331) ج35، ص259.

<sup>26</sup> أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده)، ح رقم (10)، ج1، ص11.

<sup>27</sup> أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، معارج القدس في مدارج معرفة النفس، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط2، 1975م) ص38.

<sup>28</sup> فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج25، ص183.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هلله المرري رضوان جمال الأطرش

يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا . أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا . وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ [مریم: 88-92]. يعد التوحيد والإقرار بوجود الله وعدم الإشراف به من أبرز الموضوعات في الفكر الإسلامي القديم والمعاصر، ذلك أن الإشراف بالله يعد من الكبائر في الإسلام وهو ما يعرف بالشرك الأكبر الذي يخرج الشخص من الملة، والإنكار الكامل لوجود الله يعد رفضاً لجوهر الرسالات السماوية كلها. فهو من أعظم الإيذاء لله ولرسوله وللمؤمنين، فالقرآن الكريم يعالج هذه القضايا بشكل مباشر في آيات عديدة، مثل قوله تعالى في سورة النساء: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ [النساء: 48]. هذا التوجيه يؤكد بشدة على أهمية موضوع التوحيد وعدم الشرك به سبحانه وعلى شدة رفض الإسلام للشرك وإنكار وجوده.

2. إيذاء اليهود والنصارى لله، وقولهم: بأنه سبحانه فقير، وأهمهم هم الأغنياء، قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا﴾ [آل عمران: 181] — وهذا من أعظم الإيذاء القولي الذي نسب إلى الله تعالى بعد الشرك، وحصل هذا بعد أن أنزل الله سبحانه وتعالى قوله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الحديد: 11]، قالت اليهود: نرى إله محمد يستقرض منا، فنحن إذن أغنياء وهو فقير، وهو ينهانا عن الربا ثم يعطينا الربا، وأرادوا قوله: فيضاعفه له أضعافاً كثيرة<sup>29</sup>. كما قالوا: يد الله مغلولة، قال تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ [المائدة: 64]، وقالت النصارى هو ثالث ثلاثة، قال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ﴾ [المائدة: 73] والمسيح ابن الله، قال تعالى فيهم: ﴿وَقَالَتِ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ﴾ [التوبة: 30]، وقال تعالى: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ﴾ [المائدة: 17] والملائكة، بنات الله والأصنام شركاؤه، قال تعالى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا﴾ [الإسراء: 40].

<sup>29</sup> فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج 25، ص 183.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

له المري رضوان جمال الأطرش

فالادعاءات بأن الله فقير، وأن البشر أغنياء تظهر استهزاءً واضحاً وتجريداً للصفات الإلهية التي تنزه الله عن كل نقص. مثل هذه التصريحات لا تمثل فقط تحدياً للمفاهيم الإسلامية حول الغنى والفقر، بل تعبر أيضاً عن محاولة لقلب الأدوار بين الخالق والمخلوق. لهذا كان الرد القرآني حاسماً، حيث يؤكد على سعة قدرة الله وكرمه وغناه المطلق.

3. الإلحاد في أسمائه وصفاته، وفيهم قال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ [الأعراف: 180]. فالإلحاد في أسماء الله وصفاته يعني تحريف أو استخدام أسماء الله وصفاته بطرق تخالف المعتقدات الإسلامية الأصيلة. لذلك جاء القرآن بمنهج عقائدي وإيماني يوجه المسلمين فيه إلى استخدام أسماء الله الحسنى بطريقة تحافظ على قداستها وتعظيمها، كما هدف هذا الإرشاد إلى الحفاظ على النقاء الاعتقادي وضمان قوة العقيدة في نفوس الناس. من جهة أخرى، فإنه وفي سياق الحوار بين الأديان، فإن فهم الأسماء والصفات الإلهية يعد جزءاً لا يتجزأ من فهم كيفية تقدير الآخرين لله عز وجل وتقدير قدره، وكيفية التعامل مع المعتقدات المختلفة بشكل يحترم تلك الاختلافات مع الحفاظ على الأصول العقائدية لكل ديانة. هذا بالإضافة إلى أن التوعية بأهمية أسماء الله وصفاته الحسنى يمكن أن يساعد في تقديم منهج أكثر شمولية واحتراماً للمعتقدات الدينية المتنوعة. ويمكننا الاستفادة من كل ما سبق تسليط الضوء على أبعاد المنهج القرآني في علاج سلوكيات الإيذاء القولي لله عز وجل، وذلك من خلال النقاط الآتية:

1. إن دراسة تلك السلوكيات المؤذية للذات الإلهية تجعلنا نركز على محاولة لفهم تلك السلوكيات وتحليل الدوافع الكامنة وراء هذه السلوكيات، وكيف يمكن للمجتمعات المعاصرة معالجتها.

2. قد يكون الإنكار لوجود الله عز وجل ناتجاً عن الشعور بالعزلة، واليأس، أو التمرد ضد الأعراف والقيم المجتمعية السائدة. زيادة على ذلك قد يكون الإنكار معبراً عن رفض الفرد للسلطة وخصوصاً إذا كان السلطة دكتاتورية أو الحاجة للتفرد والتميز.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

3. قد يكون الإنكار لوجود الله والإشراك به عز وجل ردة فعل للضغوط الاجتماعية أو العزلة التي يشعر بها الفرد داخل مجتمعه، زيادة على ذلك قد يكون الإشراك به والإنكار لذاته يعبران عن تأثيرات ثقافية أو فلسفية معاصرة تشجع على النظرة النقدية للمعتقدات التقليدية.
4. وأما بالنسبة لإيذاء اليهود والنصارى للذات الإلهية وأن الله فقير وهم أغنياء، فإنه يعكس حاجة نفسية لتحقيق سيطرة أو أفضلية ما على المجتمعات، وهذه السلوكيات الإنسانية المؤذية تعكس نزعات وأمراض نفسية عليا، هدفها تقليل الشعور بالدونية، ولها هدف آخر هو تفويض المعتقدات التي يشعر أصحابها أنها تنافس مستواهم الاجتماعي.
5. لمواجهة كل ما سبق، لا بد من إنشاء برامج تعليمية وتنظيم محاضرات وندوات ومؤتمرات لمناقشة وسائل التعامل مع الخطاب القرآني وتركز على التدبر العميق له وتحترم أصول الدين كله، من خلال استغلال الوسائط الحديثة مثل الإنترنت، الأفلام، ووسائل التواصل الاجتماعي لتوعية الناس بأهمية الحياة بالتوحيد وخصوصاً فيما يتعلق بالذات الإلهية، وما يليق بها وما لا يليق، وكذلك ما يليق بالأنبياء وعلى رأسهم النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ومعرفة ما يليق به، وما يليق بالقرآن الكريم للحد من سوء الفهومات والمعلومات المغلوطة حول العقائد الدينية وتجنّب الأجيال السلوكيات البغيضة والمؤذية على مستوى القول والفعل.

## النقطة الثانية: بعض صور الإيذاء القولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم:

ظهر هذا الإيذاء القولي في قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا﴾ [الأحزاب: 57] وقد برز إيذاء الجهلة من الخلق لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال مظاهر سلوكية سلبية كثيرة، وقد ورد أن عتبة ابن أبي لهب كان شديد الأذى للنبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام: اللَّهُمَّ سَلِّطْ عَلَيْهِ كَلْبًا مِنْ كِلَابِكَ فَخَرَجَ عَتَبَةُ إِلَى الشَّامِ مَعَ أَصْحَابٍ لَهُ فَنَزَلَ مِنْزَلًا فَطَرَقَهُمُ الْأَسَدُ فَتَخَطَى إِلَى عَتَبَةَ بْنِ أَبِي لَهَبٍ مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِهِ حَتَّى قَتَلَهُ فَصَارَ الْأَسَدُ هَهُنَا قَدْ لَزِمَهُ اسْمُ الْكَلْبِ<sup>30</sup>. ومن الصحابة الذين اشتهروا في الشعر الحسن،

<sup>30</sup> أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي، غريب الحديث، ج 2، ص 169.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

والذين كانوا يردون الأذى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد بن رواحة بن ثعلبة<sup>31</sup>، ومن صور الإيذاء للنبي الكريم محمد ما يلي:

1. إنكار نبوته صلى الله عليه وسلم: إن الإيمان بجميع الرسل والأنبياء واجب، وبالتالي فإن من أنكر نبوة واحد منهم، هو إنكار لنبوة جميع الأنبياء، وهذا ما أكدته الآية الكريمة حين قال سبحانه وتعالى: ﴿أَمَرَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة: 285].

ومن الأدلة التي تذكرنا بهذا ما حصل للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم حين قال له ربه: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ [الشعراء: 214]. فدعا قومه لينذرهم ويذكرهم فوقف في وجهه عمه أبو لهب لعنه الله، وقد أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: "قال أبو لهب عليه لعنة الله للنبي صلى الله عليه وسلم: تبا لك سائر اليوم فنزلت: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ [المسد: 1]<sup>32</sup>، وهذا قمة الإيذاء القولي الصادر من عم النبي صلى الله عليه وسلم والذي يفترض فيه أن ينصره ويؤيده، فقد شتمه قاتله الله أمام الملأ.

2. إيذاؤه في أهل بيته صلى الله عليه وسلم وخصوصاً في حادثة الإفك: جاءت حوالي عشر آيات كريمات في سورة النور تدافع بشكل منهجي عن السيدة الطاهرة عائشة زوج النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم وهي ابنة صاحبه الأصيل أبي بكر الصديق رضوان الله عليه. تلك الفرية الأعظم في التاريخ الإنساني على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم من قبل بعض المنافقين بما هي بريئة منه، وأخذ الناس يلوكون عرض النبي النقي، حتى بلغت القلوب الحناجر، وهو لا يملك أن ينهي هذه المشكلة، بل غاية ما قاله: «يا عائشة، أما إنه بلغني كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله»<sup>33</sup>. وهذه الحادثة لم

<sup>31</sup> عبید الله بن سعید بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (المتوفى: 444هـ)، رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، تحقيق: محمد باكرم با عبد الله، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ط2، 1423هـ/2002م) ص196.

<sup>32</sup> أخرجه البخاري في الصحيح، انظر: كتاب الجنائز، باب ذكر شرار الموتى، رقم الحديث: 1394.

<sup>33</sup> أخرجه البخاري في الصحيح، انظر: كتاب التفسير، باب لولا إذ سمعتموه، رقم الحديث: 4750.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

يفصل في بيانها إلا الوحي، وذلك بعد شهر كامل، والنبى صلى الله عليه وسلم وزوجه كانا ينتظران على ألم ومضض، وخصوصاً بعد أن ازداد المنافقون والمستهزون في نقدهم الجراح له ولأهل بيته، وكان عليه السلام يتألم لذلك الحال. لأن المنافقين اهتبلوا فرصتهم السانحة لينالوا من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وهيبته وقدره، واتهموا زوجته بالعبث للأخلاقي، وقد صرح النبي بتأذيه من المنافقين حتى إنه قال صلى الله عليه وسلم: «يا معشر المسلمين من يعذربي من رجل<sup>34</sup> قد بلغني أذاه في أهل بيتي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً»<sup>35</sup>. وروى الإمام مسلم في صحيحه بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن حادثة الإفك أنها قالت: «فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ [النور: 11] عشر آيات، فأنزل الله عز وجل هؤلاء الآيات براءتي»<sup>36</sup>.

يقول الأستاذ مالك بن نبي: إن حادثة الإفك قد حُلت حلاً رائعاً في نطاق الظاهرة القرآنية. فالواقع أن النبي قد دهمه الشك، فلقد كان إنساناً على الرغم من كل شيء، ولكن هذا الإنسان كان ذا ضمير يستمد سموه من سمو دعوته، فهو يعلم أن أعماله ستكون أحكاماً ومقاييس، فما هو القرار الذي يمكن أن يتخذه شريطة أن يكون متفقاً مع طبيعته الإنسانية، ومع أساس دعوته العلوي؟.. إن المسألة بهذه الصورة تعد اختباراً حاسماً للدعوة، فبحكم فطرته الإنسانية، وربما تأثراً بإحباء المحيطين به أرسل النبي - صلى الله عليه وسلم - عائشة إلى منزل أبيها، واحتجت عائشة دون جدوى ضد هذه الإهانة والتهاون، أما النبي فلم يطلقها كيلاً ينشئ سابقة قانونية، ولم يعف أيضاً كيلاً يعرض عظمة دعوته العلوية للخطر. ولقد اقتضى هذان الاعتباران لديه حالة معينة كان يعاني خلالها الشك في سلوك زوجته من ناحية، والتردد في اتخاذ قرار ظالم من ناحية أخرى، وفي هذه الحالة لا يجدي سوى الحياد الذي يهدئ انفعالات الإنسان، ويناسب ظروف النبي، فالغفران قد يكون أعمى، والأدلة قد تكون ظالمة؛ وعليه فلقد كان لمصلحة النبي الشخصية والعليا من كل وجه أن يلتزم حياداً دقيقاً، بأن يترك عائشة لدى أبيها. وموقف كهذا لا يدع مأخذاً لألسنة

<sup>34</sup> يعني عبد الله بن أبي بن سلول رأس الذل والنفاق والمهانة.

<sup>35</sup> أخرجه البخاري في الصحيح، انظر: كتاب التفسير، باب لولا إذ سمعتموه، رقم الحديث: 4750.

<sup>36</sup> أخرجه مسلم في الصحيح، انظر: كتاب التوبة، باب في حديث الإفك وقبول توبة الفاذب، رقم الحديث: 56 - (2770).

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

المنافقين الحداد، ولنقدمهم المغرض، بلة العقل المجرد.

ولم يكن على النبي من الوجهة الإنسانية أن يتخذ موقفاً آخر، أعني لم يكن عليه أن يعمل شيئاً مطلقاً، وقد كانت هذه خطته فعلاً.. حتى نزول الوحي، فإذا به يعتقد الرجل من شكه ومن تردده، معرضاً في الوقت نفسه القيمة العلوية للرسالة لاختبار هائل<sup>37</sup>. فمالك بن نبي رحمه الله جمع في رأيه ذلك بين البعد الإنساني والأبعاد الخلقية والدينية والتي أحاطت بالنبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم. ولقد ظهر البعد الإنساني بكامل أطيافه حينما أحاطت بمشاعر محمد الإنسان الشكوك، وهي بالنسبة له ولنا كباحثين ردة فعل إنساني طبيعي نحو المواقف المعقدة والضغط العاطفية الكبيرة. وبالتالي فإن الأشخاص يتعرضون لمثل هذا الشعور عندما تكون المعلومات غير كافية لاتخاذ قرار واضح ومحدد. كما يظهر من جهة أخرى، أن الظروف الاجتماعية والديناميكيات الجماعية والأعراف وردود أفعال الأفراد المحيطين بالقائد تؤثر على قراراته، واتخاذ القرارات السريعة في الوقت المناسب.

وموقف الحياد الذي تبناه رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بمثابة آل حيادية لتجنب اتخاذ قرار قد يسبب ضرراً أكبر، وهذا يظهر بجلاء مسألة التوتر بين الرغبة في العدل والحفاظ على النظام الاجتماعي وتجنب الظلم وتأجيج الصراعات وتعزيز الانقسامات داخل المجتمع المسلم. وفي ذلك درس بليغ لكل مسلم ولكل إنسان أن يتبنى المنهج النبوي في التعامل مع الضغوط الاجتماعية بطريقة تحافظ على سلامة ومعنويات جميع أفراده وأتباعه. ولقد جاء الوحي بقراره في الوقت المناسب ليرفع ثقل العبء النفسي والاجتماعي والديني عن كاهل النبي الكريم محمد صلى الله عليه وسلم، ويقدم حلاً لا يستطيع أحد أن يعترض عليه، بل يعكس الارتياح النفسي الذي يأتي مع اليقين والوضوح. وبالتالي، فإن هناك كلمة صريحة مفادها وبكل اختصار، إن القرآن هو الكتاب الوحيد بكل خطاباته وتعاليمه الذي يمكنه أن يلعب دوراً محورياً في توجيه السلوك الاجتماعي والحفاظ على النظام العام، وكيف يستجيب المجتمع بكل أطيافه لأوامره المعجزة الخارقة

<sup>37</sup> مالك بن الحجاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، الظاهرة القرآنية، تحقيق: إشراف ندوة مالك بن نبي، (دمشق: دار الفكر، ط4، 1420هـ/2000م) ص279.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

للعادة.

3. التكذيب والاستهزاء بأمر القرآن والدعوة النبوية: إن السلوك الإنساني السلبي المؤذي يكون أشد فحشاً إذا كان موجهاً لأصحاب المقامات العليا، كالذات الإلهية، ثم لأنبيائه ورسله، وبالذات إذا كان موجهاً لشخص رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي امتدحه الله بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ [القلم: 4]، وقد تقبحت قريش بسلوكياتها المؤذية للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم حين اتهموه بالشعر والجنون والكذب والسحر، يقول الشوكاني: "أي واصبر يا محمد على ما يقول فيك وفي ربك سفهاء قومك المكذبون لك، من الأذى والسب والاستهزاء، ومما لا خير فيه من الخرافات والهدايات<sup>38</sup> في حق الله تعالى من الشريك والصاحبة والولد، وفي حقتك من الساحر والشاعر والكاهن والمجنون، وفي حق القرآن من أنه أساطير الأولين، ونحو ذلك، فمن أراد المخالطة مع الخلق فلا بد له من الصبر الكثير<sup>39</sup>. ويقول العثيمين: وأما إيذاء المشركين والمنافقين للرسول ﷺ فقد كان بالقول وبالفعل؛ فبالقول: أن يُوصف الرسول ﷺ بأنه ساحر أو شاعر أو كاهن أو مجنون، والغريب أن الساحر والمجنون، وُصِفَ به جميع الأنبياء عليهم السلام، فكل الأنبياء السابقين المرسلين إلى قومهم وُصِفوا بهذا، قال وتعالى: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ [الذاريات: 52]، فهذه الأوصاف - لا شك - أنها تؤذي الرسول ﷺ، وتؤذي كلِّ وليِّ الله تعالى ورسوله ﷺ أن يُوصف

JIISR

<sup>38</sup> هدايات: جمع هديان، من الفعل هدى: قال اللَّيْثُ: الهَدْيَانُ: كلام غير معقول مثل كلام المعتوه، يُقال: هَدَى يَهْدِي. الأزهرى، محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1، 2001م)، ج6، ص211، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، 2، 1406هـ - 1986م)، ص902.

<sup>39</sup> انظر: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليميني (المتوفى: 1250هـ)، فتح القدير، (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، 1، 1414هـ)، ج5، ص381، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: 1307هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، 1412هـ - 1992م)، ج14، ص388، محمد بن عمر نووي الجاوي البنتي إقليميا، التناري بلدا (المتوفى: 1316هـ)، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق: محمد أمين الصناوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، 1، 1417هـ)، ج6، ص576، المراغي، تفسير المراغي، ج29، ص115.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

النبي ﷺ بهذه الأوصاف الكاذبة<sup>40</sup>. ويقول الخطيب: إن أمر الله لنبيه بالقيام بالتسبيح إلفات للنبي ألا يعطي أذنه لهذا اللغو الذي يلغو به هؤلاء المشركون، وأن يدع أمرهم إلى الله، فهو الذي يعلم ما يأتون من منكرات في جانب النبي، والله سبحانه هو الذي يتولى حسابهم، ويكفيه استهزاءهم.. ومن ثمَّ وجب على النبي أن يتجه بكيانه كله إلى حمد ربه، والسجود له، حمداً وشكراً، على ما أولاه من نعمه، وأفضاله<sup>41</sup>. قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَعَلْنَاكَ صَدْرِكَ بِمَا يَقُولُونَ . فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُن مِّنَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: 97-98]. وقال سبحانه: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كِتَابٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ، إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ﴾ [هود: ] قال القشيري: ولم يقل يضيق قلبك لأنه كان في محل الشهود<sup>42</sup>. وقال ابن عطية: تأنيس للنبي عليه السلام، وتسلية عن أقوال المشركين، وإن كانت مما يقلق، وضيق الصدر يكون من امتلائه غيظاً بما يكره الإنسان، ثم أمره تعالى بملازمة الطاعة وأن تكون مسلاته عند الهموم<sup>43</sup>. وكان العلاج لتلك السلوكيات المؤذية الاستمرار بصدع الدعوة إلى الله، والإعراض عن المشركين، ذلك أنه سبحانه هو الذي يتعرض بكفائته أمر المستهزئين بهم والتعرض لهم بالانتقام والتعذيب، قال سبحانه: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ . إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 94-95]. وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ﴾ [النحل: 127]. ذكر صاحب المنار أن في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ [المزمل: 5] تسلية للرسول ﷺ بعد تسليته، وإرشاد إلى سنته تعالى في الرسل والأمم، وهي تذكير بهذه، وما تضمنته من حسن الأسوة، إن لم تكن هذه الآية أول ما نزل في هذا المعنى، وصرح بوجوب هذا الصبر عليه تأسيًا في قوله تعالى: ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾

<sup>40</sup> محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم «سورة الأحزاب»، (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط1، 1436هـ)، ص474.

<sup>41</sup> عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد 1390هـ)، التفسير القرآني للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت) ج7، ص265.

<sup>42</sup> عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، د.ت) ج2، ص283.

<sup>43</sup> أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي الحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ) ج1، ص284.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

له المري رضوان جمال الأطرش

[الأحقاف: 35]، فالمراد به الصبر الذي لا جزع فيه ولا شكوى<sup>44</sup>، وقد قال تعالى: على لسان يعقوب عليه السلام: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: 18]، وقيل عن مجاهد<sup>45</sup> إنَّ المعنى: لا أشكو ذلك لأحد<sup>46</sup>، وقال أيضاً: "الصبر الجميل: الذي لا جزع فيه"<sup>47</sup>،

وقد ثبت بالتجارب أن التأسى يهون المصاب ويُفيد شيئاً من السلوة، قالت الخنساء:

ولولا كثرة الباكين حولي ... على إخوانهم لقتلت نفسي  
وما يبكون مثل أخي، ولكن ... أعزي النفس عنه بالتأسى<sup>48</sup>

قال رشيد رضا: والمراد من النهي عن أمر طبعي كهذا الاجتهاد في مقاومته والتسلي عنه بوعد الله والتأسى بمن سبق من رسله عليهم السلام<sup>49</sup>. ولقد تولى الضر بن الحارث عليه لعنات ربي يخلف مجالس الدعوة النبوية فيحدث قريش عن رستم السنديد، وعن أسفنديار، وملوك فارس، ثم يقول: والله ما محمد

<sup>44</sup> أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: 6٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384هـ-1964م)، ج9، ص159.

<sup>45</sup> مجاهد بن جبر أبو الحجاج، تابعي مفسر من أهل مكة، مولى عبد الله بن السائب، شيخ القراء والمفسرين، أخذ التفسير عن ابن عباس، قرأه عليه ثلاث مرات يسأله عن كل آية فيم نزلت؟ وكيف نزلت؟، استقر في الكوفة، روى عن ابن عباس، وابن عمر، وجابر، وروى عنه الحكم ومنصور بن المعتمر وفضيل بن عمرو، توفي سنة (104هـ). انظر: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساکر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمري، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415هـ - 1995م) (د.ط)، ج57 ص17، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قأبازم الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تذكرة الحفاظ، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ-1998م) ج1، ص17، الداودي، طبقات المفسرين ج2، ص305.

<sup>46</sup> القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج9، ص247.

<sup>47</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، ج2، ص489.

<sup>48</sup> جمع وشرح: حمدو طماس، ديوان الخنساء، (بيروت - لبنان: دار المعرفة، ط2، 1425هـ-2004م)، ص72.

<sup>49</sup> محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1990م) ج8، ص270.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

رضوان جمال الأطرش هله المري

بأحسن حديثاً مني، وما حديثه إلا أساطير الأولين اكتتبها كما اكتتبها، فأنزل الله تعالى في حقه: ﴿وَقَالُوا  
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا \* قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ  
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ [الفرقان: 5-6].

ولولا أن دَفَعَ الأسى من مُقتضى الطَّبَعِ البشري لما ظهرت حكمة تكرار التَّسْلِيَةِ بِأمثالِ قوله تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾ [الحجر: 95]، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَتْلُو الْقُرْآنَ فِي الصَّلَاةِ وَلَا سِيَّمَا صَلَاةَ اللَّيْلِ، فَرَبَّمَا يَقْرَأُ السُّورَةَ وَلَا يَعُودُ إِلَيْهَا بَعْدَ أَيَّامٍ يَفْرَغُ فِيهَا مِنْ قِرَاءَةِ مَا نَزَلَ مِنْ سَائِرِ السُّورِ، فَاحْتِجَ إِلَى تَكَرُّرِ تَسْلِيَتِهِ وَأَمْرِهِ بِالصَّبْرِ الْمَرَّةَ بَعْدَ الْمَرَّةِ، لِأَنَّ الْحُزْنَ وَالْأَسْفَ الَّذِيْنَ كَانَا يَعْضَانُ لَهُ ﷺ مِنْ شَأْنِهِمَا أَنْ يَتَجَدَّدَا مَعَ تَكَرُّرِ سَبَبِهِمَا وَتَذَكْرِهِ.

ويمكننا الاستفادة من كل ما سبق تسليط الضوء على أبعاد المنهج القرآني في علاج سلوكيات الإيذاء القولي للنبي الكريم صلى الله عليه وسلم ما يلي:

1. على الإنسان أن يعرف كيف يتعامل مع الضغوطات والحزن، وأن لا يستسلم لها، بل يواجهها دون يأس أو إحباط، من خلال الاستعانة بالمنهج القرآني كالتسبيح والعبادة مما يشكل آليات فعالة وناجعة للتكيف النفسي والروحي، وصدق الله العظيم حين قال بخصوص يعقوب عليه السلام بعد أن اشتدت الكربات عليه: ﴿إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [يوسف: 86]، يقول ابن القيم: هناك عبودية تختص بالاستعانة بالله، والتوكل عليه، واللجأ إليه، واستنزال التوفيق والعون منه، والعلم بأن العبد لا يمكنه أن يشاء ولا يفعل حتى يجعله الله كذلك<sup>50</sup>.

2. يمكن للإنكار المستمر والتكذيب والاستهزاء، خاصة من قبل الأقرباء وأفراد المجتمع المحيط، أن يولد إجهاداً نفسياً كبيراً، ويقلل من الثقة بالنفس ويزيد من الشعور بالعزلة، لكن الاستراتيجية القرآنية أظهرت أن الثقة بأحقية الرسالة، والثبات على الحق، يمكن أن يخفف من تأثير تلك التحديات مهما عظمت؛

<sup>50</sup> أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691 - 751)، التبيان في إيمان القرآن، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1429هـ) ص206.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

له المري رضوان جمال الأطرش

ذلك أن كمية الرفض والإنكار المستمر، يشكّلان تهديداً مدمراً للصحة النفسية، ولمواجهة كل تلك الضغوط طُلب من النبي محمد صلى الله عليه وسلم أن يواجهها بمنهجية تعبدية من نوع خاص، وهي تفعيل عبادة التسبيح والتجاهل والتغافل المنهجي مع الصبر والاستغفار، باعتبارها استراتيجيات منهجية ضرورية للتخفيف من ذلك الإجهاد.

3. الثقل المعنوي والدعم الاجتماعي والروحي من الأتباع والتأكيدات الربانية لهم من التأثير الحاسم في صمود النبي الكريم في وجه تلك السلوكيات المؤذية على جميع المستويات، ذلك أن موقف الصحابة الكرام يشكل دعماً اجتماعياً، بل هو أحد أهم مصادر القوة في مواجهة الضغوط النفسية. ولقد أظهر النبي الكريم صلى الله عليه وسلم مرونة نفسية استثنائية في التعامل مع سلوكيات الإيذاء المركزة على السخرية والتكذيب. ومن معالم تلك المرونة النفسية التحلي بمهارات العودة إلى الحالة النفسية الطبيعية بعد التعرض للضغوط الهائلة، وهذا ما تجلّى في صبره واستمراره في الدعوة رغم العقبات، وهو مستنبط من قوله تعالى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: 94].

4. إن الآيات القرآنية التي توجه النبي الكريم صلى الله عليه وسلم لتجاهل الإهانات والتكذبات وكل أشكال السلوكيات السلبية المؤذية بالقول تعد استراتيجيات مهمة من أجل التأقلم مع الأحداث من خلال التركيز على العبادة لله عز وجل والتسبيح له سبحانه، لأنها خطوة إيجابية تحول الانتباه بعيداً عن المصادر المؤذية السلبية وتركز على التعزيز الذاتي الإيجابي والتماسك الروحي. من جهة أخرى، فقد كانت الخطابات القرآنية ذات البعد الإيجابي المركز على الوعد بالنصر والتي كان مقصدها التسلية كان له أثر بالغ في تعزيز صبره وتحمله، مما يدل على أهمية الإيمان والثقة بالقيم الروحية في التخفيف من الألم النفسي والشعور بالظلم.

منهجية القرآن في مواجهة سلوك إيذاء النفس: من المتفق عليه عند العقلاء أن إيذاء النفس محرم تحريماً شديداً، قال تعالى: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ [البقرة: 195]. يقول الشعراوي: يكشف لنا بعضاً من روائع الأداء البياني في القرآن؛ ففي الجملة الواحدة تعطيك الشيء ومقابل الشيء، وهذا أمر لا نجد في أساليب البشر؛ فالحق في هذه الآية يقول لنا: ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ أي أنفقوا في الجهاد، كما يقول بعدها: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

لماذا؟ لأن الإنفاق هو إخراج المال إلى الغير الذي يؤدي لك مهمة تفيد في الإعداد لسبيل الله، كصناعة الأسلحة أو الإمدادات التموينية، أو تجهيز مبانٍ وحصون، هذه أوجه أنفاق المال<sup>51</sup>. وقال: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ [النساء: 29]. واهلاك: هو خروج الشيء عن حال إصلاحه بحيث لا يُدرى أين يذهب، ومثال ذلك هلاك الإنسان يكون بخروج روحه. والحق يقول: ﴿لَيْتَهُلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيْنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيْنَةٍ﴾ [الأنفال: 42]<sup>52</sup>. يقول ابن عاشور: عطف غرض على غرض، عقب الأمر بالإنفاق في سبيل الله بالنهي عن الأعمال التي لها عواقب ضارة إبلاغاً للنصيحة والإرشاد لئلا يدفع بهم يقينهم بتأييد الله إياهم إلى التفريط في وسائل الحذر من غلبة العدو، فالنهي عن الإلقاء بالنفوس إلى التهلكة يجمع معنى الأمر بالإنفاق وغيره من تصاريف الحرب وحفظ النفوس<sup>53</sup>. ومعنى النهي: عن الإلقاء باليد إلى التهلكة، النهي عن التسبب في إتلاف النفس<sup>54</sup>. وقال تعالى: ﴿وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا﴾ [المائدة: 45].

والتهلكة لها صور، منها: الإسراف فيها أو البخل الشديد رواه البخاري عن حذيفة، ويبعده قوله في سبيل الله وأن إطلاق التهلكة على السرف بعيد وعلى البخل أبعد<sup>55</sup>. وكذلك الاستسلام في الحرب، أي لا تستسلموا للأسر. وكذلك فإن التفريط في الاستعداد للجهاد حرام لا محالة لأنه إلقاء باليد إلى التهلكة، وإلقاء بالأمة والدين إليها بإتلاف نفوس المسلمين<sup>56</sup>.

ومن صور إيذاء النفس: إهلاكها في مهاوي الردى: يقول رشيد رضا: فلا يجوز للمؤمنين ولا سيما جماعتهم أن

<sup>51</sup> محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، تفسير الشعراوي - خواطر، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م) ج2، ص831.

<sup>52</sup> محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418هـ)، تفسير الشعراوي - خواطر، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997م) ج2، ص831.

<sup>53</sup> محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط1، 1420هـ/2000م) ج2، ص213.

<sup>54</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص214.

<sup>55</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص214.

<sup>56</sup> ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج2، ص215.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

يتعمدوا إلقاء أنفسهم إلى الهلاك بسعيهم واختيارهم، ويلزمه وجوب اجتناب أسباب التهلكة من فعلية وتركية. -  
وتعبير المناطق من سلبية وإيجابية - ويدل عليه ذكر هذا النهي عقب الأمر بالإنفاق في سبيل الله لما يحتاج إليه الدفاع  
من النفقات الكثيرة، ولا سيما في هذا العصر الذي تعددت فيه آلات القتال ووسائله وعظمت نفقاتها فصارت الأمم  
العزيزة تنفق الملايين من الجنيهات على وسائل الحرب البرية والبحرية والجوية<sup>57</sup>.

هناك صور عديدة لإيذاء النفس، ومنها: الامتناع من الأكل: ذكر الرازي أن الامتناع من الأكل سعي في  
قتل النفس وإلقاء النفس في التهلكة<sup>58</sup>. كما جاء النهي عن ترك الإنفاق في سبيل الله، لأنه سبب الهلاك، وعكسه  
كذلك، بمعنى الإسراف في النفقة حتى يفقر نفسه ويضيع عياله<sup>59</sup>. يقول رشيد رضا: يدخل فيه الإسراف الذي يوقع  
صاحبه في الفقر المدقع<sup>60</sup>. من جهة أخرى، فإن الاستقتال والإحطار بالنفس، وعكسه كذلك هو ترك الغزو الذي  
هو تقوية للعدو<sup>61</sup>. يقول عبد الكريم الخطيب: تنبيه وتحذير من هذا الشعور الحماسي الذي قد يغلب على المجاهد  
وهو في ميدان المعركة، فيتحدى الموت الذي يتخطف النفوس من حوله، فيندفع متهوراً يلقي الموت في غير مبالاة.  
والإسلام حريص على أهله ضنين بهم، فلا يبيع حياتهم إلا بالثمن الكريم الغالي، ولا يقتضيها هذا البيع إلا حيث  
تجب التضحية والفداء في سبيل الله، ولا سبيل آخر غير هذا السبيل تقدم فيه النفوس قرباناً لله وفي سبيل الله<sup>62</sup>.

وأما بالنسبة لترك الغزو فإن ذلك يضعف الأمة ويمكن الأعداء من نواصيها، وهو عين الهلاك، ثم قال:  
ويدخل في النهي التطوع في الحرب بغير علم بالطرق الحربية التي يعرفها العدو، كما يدخل فيه كل مخاطرة غير مشروعة،

<sup>57</sup> رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج1، ص97.

<sup>58</sup> فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج5، ص202.

<sup>59</sup> محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي،  
د.ط، د.ت)، ج1، ص237.

<sup>60</sup> رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج2، ص172.

<sup>61</sup> محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف، ج1، ص237.

<sup>62</sup> عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد 1390هـ)، التفسير القرآني للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت) ج1، ص217.

## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

بأن تكون لا تباع الهوى لا لنصر الحق وتأييد حزبه<sup>63</sup>. ومن خلال بعض علماء النفس ذكر أحدهم بعض أشكال إيذاء النفس، فقال: أشكال إيذاء النفس، يؤدي الشخص نفسه غالباً عندما يكون بمفرده. ويحدث هذا بطريقة منتظمة أو بالأسلوب ذاته في كل مرة في أغلب الحالات، ما يترك نمطاً على الجلد. وتتضمن أمثلة إيذاء النفس ما يأتي: القطع أو الخدش أو الطعن بأداة حادة، وهذه أكثر الطرق شيوعاً. والحرق باستخدام الأعواد المشتعلة أو السجائر أو الأدوات الحادة الساخنة مثل السكاكين. ونحت كلمات أو رموز على الجلد. والضرب الذاتي، أو اللكم أو العض أو هز الرأس بعنف. وثقب الجلد بآلات حادة. وإدخال أشياء تحت الجلد. ويستهدف المريض في أغلب الحالات الذراعين والساقين والصدر والبطن لإيذاء نفسه. لكن يمكن أن يستهدف أي عضو آخر من الجسم، وأحياناً باستخدام أكثر من طريقة<sup>64</sup>.

خلاصة لما سبق: قال القرطبي: ميز الله تعالى بين أذاه وأذى الرسول وأذى المؤمنين فجعل الأول كفراً والثاني كبيرة. وروي أن عمر بن الخطاب قال لأبي بن كعب: قرأت البارحة هذه الآية ففزعت منها" والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا" الآية، والله إني لأضربهم وأنهرهم. فقال له أبي: يا أمير المؤمنين، لست منهم، إنما أنت معلم ومقوم. وقد قال: إن سبب نزول هذه الآية أن عمر رأى جارية من الأنصار فضربها وكره ما رأى من زينتها، فخرج أهلها فأذوا عمر باللسان، فأنزل الله هذه الآية. وقيل: نزلت في علي، فإن المنافقين كانوا يؤذونه ويكذبون عليه. رضي الله عنه<sup>65</sup>.

ويمكننا تحليل ما سبق فيما يخص إيذاء النفس في النقاط الآتية:

إن القرآن الحكيم يقدم لنا منهجاً متكاملًا في مسألة التحكم في الاندفاعات والسلوكيات الذاتية والتي تساهم في تدمير النفس، فالهلاك الذاتي أو الإضرار بالنفس وانتهاج السلوكيات المؤذية أو المحفوفة بالمخاطر محرم على مستوى خطابات القرآن وأحكامه وتعاليمه، بل العكس هو الموجود في منهجية القرآن في تطوير النفس وتنمية مهاراتها واتخاذ

<sup>63</sup> رشيد رضا، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ج2، ص172.

<sup>64</sup> <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/self-injury/symptoms-causes/syc-20350950>.

<sup>65</sup> انظر: أبو عبد الله القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص240.

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

رضوان جمال الأطرش هله المري

قرارات مسؤولة تجاه النفس والمجتمع للوقوف في وجه التحديات والضغوط النفسية والمشاعر السلبية. إن تعزيز القيم العليا مثل قيم العدل والرحمة والإنصاف والمساواة وتبني منهج الوسطية يمنع الإفراط والتفريط المؤديان إلى جميع أشكال الإرهاقات النفسية ومنع وصول الأذى للنفس ويحسن قدرته على التعايش السلمي والحضاري.

**الخاتمة:** في نهاية هذا البحث نحمد الله تعالى على توفيقه، ويطيب للباحثين أن يقدموا للقارئ الكريم أهم النتائج والتوصيات التي تم التوصل إليها:

**أولاً: النتائج: توصل البحث إلى النتائج الآتية:**

1. أثبت البحث أن معرفة مقاصد القرآن في عرض السلوك الإيجابي وإظهار ملامح الوجوه البلاغية في الترغيب بها، أدت إلى الكشف عن سلوكيات إنسانية سلبية مثل الإيذاء القوي، وقدم القرآن علاجاً منهجياً لاستبدالها بسلوكيات إيجابية من خلال استعراض منهج دقيق يحفز على الترغيب والتحفيز الأخلاقي يؤدي إلى استئصال واستبدال السلوكيات السلبية والإيذاء القوي وعلى رأس ذلك الإيذاء لله عز وجل من خلال الإلحاد بأسمائه وصفاته وإيذاء رسوله وكل من آمن به سبحانه.
2. أثبتت الورقة البحثية أن من أهم الأهداف العليا للخطاب القرآني ضبط السلوك الإنساني، وتهذيب النفس من خلال التحذير الشديد وبأساليب متنوعة من السلوكيات السلبية الخاصة بالإيذاء القوي.
3. إن الإيذاء القوي هو سلوك سلبى يدل على انحراف صاحبه أخلاقياً وعقائدياً عن توجيهات الوحي والتي هي مصدر السلوك السوي، فالقرآن الكريم يحتوي على منهج عظيم للتربية الصحيحة الموافقة للفطر السليمة.
4. الصبر هو الوصية العظمى من الله - تعالى - لكل رسول، ولكل مؤمن لأنه لا يستطيع أحد أن يقوم بهذه الدعوة ويكمل الطريق بسيره إلى الله - تعالى - إلا إذا كان الصبر زاده وملجأه وعتاده، فمع كل أنواع التناول والتكذيب الذي لحق بالنبي ﷺ من أعدائه، أمره - تعالى - بالصبر على ما يقولون في حقه وحق ربه، بل إنه عد ذلك من عزم الأمور.
5. "الهجر الجميل" هو إحدى طرق التصدي للمسيئين حيث اقتضت المصلحة، وهو الهجر الذي لا أذية فيه ولا إجحاف وضرر، فيقابل المسلم من آذوه من الناس بالهجر والإعراض عنهم وعن أقوالهم المؤذية، ومجادلتهم

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

بالتي هي أحسن. ومن أشكال الهجر الجميل: المجانبة بالقلب والهوى والمخالفة في الأفعال مع المداراة، والإغضاء وترك المكافأة، ثم أمر رسوله أن يترك أمر المشركين إليه، فهو الكفيل بمجازاتهم<sup>66</sup>. ف يقول ابن رجب: "تضمنت النصوص أن المسلم لا يحل إيصال الأذى إليه بوجه من الوجوه؛ من قول أو فعل بغير حقٍ"<sup>67</sup>.

6. يستلزم التعامل مع سلوك الإيذاء القوي استراتيجيات متنوعة تشمل التوعية والتربية، حيث يمكن لكل من المتحدث والمستمع أن يشاركا في مواجهة وتصحيح هذا السلوك من خلال التعليم والممارسات التربوية.

ثانياً: التوصيات:

1- يوصي الباحثان المؤسسات التعليمية والتربوية بالاستعانة بتعاليم القرآن الكريم في فهم ومعالجة السلوكيات الإنسانية السلبية، خاصة الإيذاء القوي، وذلك في جميع المراحل العمرية: الطفولة، المراهقة، والشيوخوخة. هذه الدراسة مهمة لتحديد الفروق في السلوكيات والعلاجات المناسبة لكل مرحلة، مما يساعد في تطوير استراتيجيات تربوية فعالة تتناول هذه القضايا بعمق.

2- يحث الباحثان طلبة العلم، وبالأخص الذين يدرسون في المستويات العليا، على التخصص في البحث القرآني حول السلوك الإنساني والإيذاء القوي. يشددان على أهمية تأصيل شرعي لعلم النفس والسلوكيات، لما لذلك من أهمية في تقديم معرفة دقيقة وحلول عملية تخدم المسلمين خاصة والإنسانية عامة.

3- ينصح الباحثان بإجراء دراسات مقارنة تفصيلية تبحث في كيفية تناول القرآن الكريم والسنة النبوية للسلوكيات

<sup>66</sup> المراغي، تفسير المراغي، ج29، ص115، محمد الأمين المهري، حقائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ج30، ص340.

<sup>67</sup> زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلافي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: ٧٩٥هـ)، جامع العلوم والحكم، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، (مؤسسة الرسالة - بيروت، ط6، ٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، ج2، ص282.

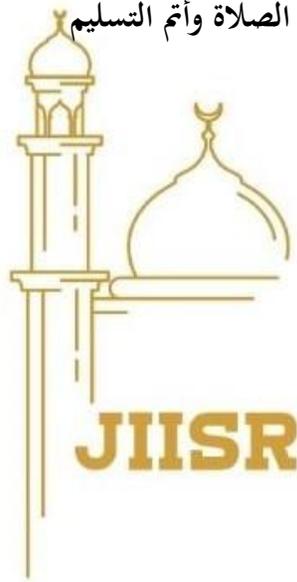
Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

الإنسانية السلبية مثل الإيذاء القوي مقارنةً بالفلسفات الوضعية. هذه الدراسات ستساهم في تعميق الفهم وتقديم منظور إسلامي شامل يتعامل مع هذه السلوكيات.

4- يشجع الباحثان طلبة العلم على استكشاف سور قرآنية لاستنباط مظاهر سلوكية إنسانية متنوعة، بما في ذلك السلوكيات المتعلقة بالإيذاء القوي، وتحليلها بعمق لتقديم حلول عملية وفعالة تخدم الشباب المسلم في مختلف أنحاء العالم. هذه المساهمات ستكون ذات قيمة عالية في تطوير مجال السلوك الإنساني وتقديم أدوات مبتكرة لمواجهة تحديات المجتمع المعاصر.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم



## Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

رضوان جمال الأطرش هله المري

## قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ)، فتح البيان في مقاصد القرآن، عني بطبعه وقدم له وراجعته: خادم العلم عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، (صيدا - بيروت: المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني (المتوفى: 548هـ)، الملل والنحل، (د.م: مؤسسة الحلبي، د.ط، د.ت). أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (القاهرة: دار الحديث، ط1، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٥ م)، ح رقم (21331).

أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (المملكة العربية السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط2، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ)، تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، (بيروت: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1415 هـ - 1995 م).

أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: 505هـ)، معارج القدس في مدارج معرفة النفس، (بيروت: دار الآفاق الجديدة، ط2، 1975م).

أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (المتوفى: 170هـ)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ط، د.ت).

أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية (691 - 751)، التبيين في أيمان القرآن، تحقيق: عبد الله بن سالم البطاطي، (مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ط1، 1429هـ).

أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1384 هـ - 1964م).

أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ)، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط3، 1420هـ).

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

- أبو عبید القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (المتوفى: 224هـ)، غريب الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، (حيدر آباد - الدكن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، ط1، 1384هـ/1964م).
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، تحقيق: مصطفى العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية، د.ط، 1387هـ).
- أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي (المتوفى: 542هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1422هـ).
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ)، مجمل اللغة لابن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط2، 1406هـ - 1986م).
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 2008م).
- حامد عبد السلام زهران، التوجيه والإرشاد النفسي، (بيروت: عالم الكتب، ط3، د.ت).
- حمود طماس، ديوان الخنساء، (بيروت - لبنان: دار المعرفة، ط2، 1425هـ - 2004م).
- رينهارت بيتر آن دوزي (المتوفى: 1300هـ)، تكملة المعاجم العربية، نقله إلى العربية وعلق عليه: ج1 - 8: محمد سليم النعيمي، ج9، 10: جمال الخياط، (العراق: وزارة الثقافة والإعلام، ط1، 1979م/2000م).
- زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (المتوفى: 795هـ)، جامع العلوم والحكم، جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثاً من جوامع الكلم، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - إبراهيم باجس، (مؤسسة الرسالة - بيروت، ط6، 1422هـ - 2001م).
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: 748هـ)، تذكرة الحفاظ، (بيروت - لبنان: دار الكتب العلمية، ط1، 1419هـ - 1998م).
- عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك القشيري (المتوفى: 465هـ)، لطائف الإشارات = تفسير القشيري، تحقيق: إبراهيم البسيوني، (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط3، د.ت).

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هله المري رضوان جمال الأطرش

عبد الكريم يونس الخطيب (المتوفى: بعد 1390هـ)، التفسير القرآني للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، د.ط، د.ت).

عبد الله خضر حمد، الكفاية في التفسير بالمأثور والدراية، (بيروت - لبنان: دار القلم، ط1، 1438هـ - 2017م).

عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الوائلي البكري، أبو نصر (المتوفى: 444هـ)، رسالة السجزي إلى أهل زبيد في الرد على من أنكر الحرف والصوت، تحقيق: محمد باكريم با عبد الله، (المدينة المنورة: عمادة البحث العلمي، ط2، 1423هـ/2002م).

الفراهيدي، العين،

مالك بن الحجاج عمر بن الخضر بن نبي (المتوفى: 1393هـ)، الظاهرة القرآنية، تحقيق: إشراف ندوة مالك بن نبي، (دمشق: دار الفكر، ط4، 1420هـ/2000م).

مجموعة من المؤلفين، المعجم الوسيط، (القاهرة: دار الشروق الدولية، ط4، 1425هـ/2004م).

محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)، التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، ط1، 1420هـ/2000م).

محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: 370هـ)، تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 2001م).

محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، (دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، ط1، 1322هـ)، كتاب: الأدب، باب (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره).

محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى: 403هـ)، تهذيب الأوائل في تلخيص الدلائل، تحقيق: عماد الدين أحمد حيدر، (لبنان: مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 1407هـ/1987م).

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

له المرمى رضوان جمال الأطرش

- محمد بن صالح العثيمين، تفسير القرآن الكريم «سورة الأحزاب»، (المملكة العربية السعودية: مؤسسة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الخيرية، ط1، 1436 هـ).
- محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: 1250 هـ)، فتح القدير، (دمشق - بيروت: دار ابن كثير، دار الكلم الطيب، ط1، 1414 هـ).
- محمد بن عمر نوي الجاوي البنتي إقليميا، التناري بلدا (المتوفى: 1316 هـ)، مراح لبيد لكشف معنى القرآن المجيد، تحقيق: محمد أمين الصناوي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1417 هـ).
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (المتوفى: 711 هـ)، لسان العرب، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين (بيروت: دار صادر، ط3، 1414 هـ).
- محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بن محمد بهاء الدين بن منلا علي خليفة القلموني الحسيني (المتوفى: 1354 هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، د.ط، 1990 م).
- محمد متولي الشعراوي (المتوفى: 1418 هـ)، تفسير الشعراوي - خواطر، (القاهرة: مطابع أخبار اليوم، د. ط، 1997 م).
- محمود بن عمر الزمخشري، الكشاف عن حقائق التنزيل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، د.ت).
- مسلم، الصحيح.
- الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة، إشراف وتخطيط ومراجعة: د. مانع بن حماد الجهني، (د.م: دار الندوة العالمية، ط4، 1420 هـ).
- نشوان بن سعيد الحميري اليمني (المتوفى: 573 هـ)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله، (بيروت: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط1، 1420 هـ/1999 م).

Some Features of Quranic Family Management: An Analytical Study

هلله المرى رضوان جمال الأطرش

<https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/self-injury/symptoms-causes/syc-20350950>

